

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

أي الكافر محمد رسول الله عن شهادة التوحيد أي أشهد أن لا إله إلا الله ولو من مقر به أي التوحيد كيهودي لأن الشهادة بأن محمداً رسول الله لا تتضمن التوحيد كعكسه فلا يكفي لا إله إلا الله وأما قوله صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها عند الله فالأظهر أنها كناية عن الشهادتين جمعاً بين الأخبار وقول من شهد عليه بردة أنا بريء من كل دين يخالف دين الإسلام أو قوله أنا مسلم توبة كما لو اعترف بأنه ارتد ثم قال ذلك وإن كتب كافر الشهادتين بيده وبتجه اعتباره كتابته الشهادتين استقلالاً في صحة عقله وثبات فهمه لا إن كتبهما تبعاً كما لو كان نساخاً فكتبهما ذهولاً منه في أثناء نسخ كتابهما أي الشهادتان فيه أي من غير أن يشعر فلا يصير مسلماً بذلك لأن الإيمان هو التصديق بما جاء به الرسول ولم يوجد وكما لو أكره ذمي أو مستأمن على الإسلام فأسلم لم يصح إسلامه حتى يوجد منه ما يدل على إسلامه طوعاً ويأتي وهو متجه صار مسلماً لأن الخط كاللفظ كناطق بهما أي الشهادتين وكذلك فائل أسلمت أو أنا مسلم أو أنا مؤمن صار مسلماً بذلك أو إن لم يتلفظ بالشهادتين كما تقدم فلو عاد من تلفظ بالشهادتين أو كتبهما أو تلفظ بشيء مما ذكر مما يصير به